الباب الأول

المقدمة

أ خليفة البحث

تُعَدُّ ظاهرة التحويل اللغوي والتداخل اللغوي من الظواهر اللغوية الملازمة للديناميكية التواصلية في البيئات متعددة اللغات، مثل السكن الداخلي الذي يقطنه أفراد من خلفيات لغوية مختلفة. ففي هذا السياق، تظهر التفاعلات اليومية انتقالات وتداخلات لغوية تُستخدم كاستراتيجية للتكيّف، وتعزيز العلاقات الاجتماعية، ونقل المعاني بشكل أكثر فاعلية. وتُعَدُّ اختلافات الخلفيات الإقليمية والعرقية والتعليمية بين سكان السكن من العوامل المهمة التي تدفع إلى حدوث التحويل اللغوي وتخليطها، سواء كان ذلك بوعي أو من غير وعي. ومن ثم، فإنّ هذه الدراسة مهمة لكشف أشكال التحويل اللغوي والتداخل اللغوي، وبيان الوظائف والمعاني الاجتماعية الكامنة فيها في حياة السكن الداخلي.

السكن الداخلي هو مكان إقامة مشترك يُستخدم عادةً لإيواء مجموعة من الأشخاص، مثل الطالبات، أو العاملين، أو طالبات المدارس الدينية. ويتميز السكن الداخلي عادة بوجود مرافق عامة تُستخدم بشكل

مشترك، مثل غرف النوم، والمطابخ، وغرف الطعام، وغرف الدراسة، والحمّامات .والهدف منه هو توفير بيئة إقامة منتظمة تدعم الأنشطة التعليمية، أو العمل، أو غيرها من الأنشطة. وفي سياق التعليم، مثل المدارس أو الجامعات، يُوفر السكن الداخلي غالبًا للطالبات الذين يعيشون بعيدًا عن منازلهم. كما يُطبق نظام السكن الداخلي بشكل كبير في بيئات المدارس الدينية، حيث يعيش الطالبات معًا لتعميق معرفتهم بالدين.[١]

اللغة نفسها هي وسيلة للتواصل وأداة لتوضيح المقاصد والأهداف. ويمكن استخدام اللغة للتواصل من خلال الكلام والكتابة. التواصل عن طريق الكلام الذي يُنتج بواسطة أعضاء النطق البشرية يُعتبر ظاهرة طبيعية، ولكن اللغة كوسيلة للتفاعل الاجتماعي داخل المجتمع تُعد ظاهرة اجتماعية، وهذه الظاهرة تحدث في جميع طبقات المجتمع.[٢] في علم اللغة (Linguistik) توجد مكونات هيكلية للغة، وهي مكونان: داخلي وخارجي. تشمل المكونات الداخلية علم وظائف الأصوات (Fonologi)، وعلم الاشتقاق (Morfologi)، وعلم النحو (Sintaksis)، وعلم الدلالة (Semantik). بينما تشمل المكونات الخارجية العلوم التطبيقية ذات الصلة بعلم اللغة، مثل علم الاجتماع اللغوي (Sosiolinguistik)، وعلم النفس اللغوي (Psikolinguistik)، وعلم الأعصاب اللغوي

---

[1] [1] Santoso, B. *"Asrama Sebagai Lingkungan Pendidikan dan Pembinaan Karakter"*, Jurnal Manajemen Pendidikan Islam, Vol. 5 No. 1 (2019): 12-15.

[2] Santoso, B. *"Asrama Sebagai Lingkungan Pendidikan dan Pembinaan Karakter"*, Jurnal Manajemen Pendidikan Islam, Vol. 5 No. 1 (2019): 12-15.

(Neurolinguistik)، وغيرها. وبهذا الشكل، يمكن أن تُبنى اللغة من خلال هذين العنصرين

من خلال الشرح أعلاه، يمكن فهم وظائف اللغة من جوانب متعددة للنطق، مثل أهمية قيمة اللغة. فمن جانب المتحدث، تعمل اللغة كوسيلة للتعبير عن موقفه تجاه ما يقوله. ومن جانب المستمع، تعمل اللغة كأداة توجيهية تهدف إلى دفع المستمع للقيام بشيء معين. أما من جانب الشفرة المستخدمة، فتعمل اللغة أيضًا كوسيلة ميتالغوية، ويمكن أن تعمل أيضًا كوسيلة شعرية خيالية يستخدمها المتحدث لإيصال رسالته.[٣]

إحدى الظواهر اللغوية المعقدة نسبيًا توجد في مركز شهامة في بنتن. يُقال ذلك لأن الطالبات هناك، وهم طالبات جامعيون وطالبات علم في الوقت ذاته، يستخدمون يوميًا أكثر من لغة واحدة بوعي تام. فهم متعددو اللغات أو ثنائيو اللغة، بمعنى أنهم يتقنون أكثر من لغتين للتواصل بالتناوب بناءً على الظروف والدور الذي تؤديه كل لغة. فاللغة العربية واللغة الإندونيسية تمتلكان أدوارًا متكاملة تعتمد على المتحدث والمستمع، وكذلك على مكان وقوع الحديث. ومن بين استخدامات اللغة العربية التي يعتمدها طالبات المركز هي اللغة العربية الممزوجة، حيث تُخلط اللغة العربية الفصحى باللغة الإندونيسية. وبالإضافة إلى الاستخدام المتداخل للغة العربية الفصحى في حديثهم

[3] Abdul Chaer, *Sosiolinguistik : Perkenalan Awal* (Jakarta: Rineka Cipta, 2010), 14.

اليومي، فإن قواعد اللغة تُنسى في كثير من الأحيان. وذلك لأنهم، بوعي، يقومون فقط بتغيير الشفرة أو خلطها دون التفكير في قواعد اللغة التي يجب الالتزام بها.

أما الجمل المذكورة أعلاه فهي أمثلة على ظاهرة تحويل الشفرة وتخليطها التي تحدث في هذا السكن. ولا تزال هناك العديد من المفردات العربية التي تُستخدم كثيرًا في الأنشطة اليومية، والتي يُنطق بها بوعي من قِبلهم، مما يؤدي إلى حدوث تحويل الشفرة وتخليطها فيها. ويعود سبب ذلك إلى أن المتحدثات لَسْنَ من الناطقات الأصلية باللغة العربية، ولديهن خلفيات مختلفة، سواء من حيث أماكن إقامتهن أو التخصصات التي يدرسنها في جامعاتهن. إذ ليس جميعهن يدرسن تخصص اللغة العربية الذي يركز على تعلّم المفردات والقواعد اللغوية بشكل صحيح.

وتتكرر الظاهرة نفسها عند تواصلت الطالبات مع زملائهن، أو مع المشرفين، أو مع الأساتذة، وحتى مع شيوخهن، حيث يظهر بشكل واضح نوع اللغة المستخدمة. وهذا كله يؤثر بشكل كبير على استخدام اللغة لديه. فالطالبات في مركز شهامة لدراسة العقيدة واللغة العربية بنتن لا يقتصرن على استخدام اللغة الإندونيسية أو لغاتهن المحلية، بل يستخدمن أيضًا اللغات الأجنبية مثل اللغة العربية، كونها محور التعليم الأساسي في حياتهن اليومية داخل السكن. ومن هنا، يكثر لدى الطالبات تحويل الشفرة وتخليطها بين اللغة الإندونيسية والعربية أو العكس.

ومن الأسباب الجوهرية التي دفعت الباحثة إلى اختيار هذا الموضوع للدراسة هي أن معظم الطالبات في مركز شهامة لدراسة العقيدة و اللغة العربية في بنتن ثنائية اللغة أو متعددة اللغات في حديثهن. وغالبًا ما تلاحظ الباحثة حدوث تحويل الشفرة وتخليطها عند حديثهن. وتُعد هذه الظاهرة مهمة للدراسة والبحث، ليس فقط لتطوير العلوم اللغوية وما يظهر من فوائدها الواضحة، ولكن أيضًا لفهم تعقيد التفاعلات الاجتماعية، وديناميكية اللغة والثقافة المرتبطة ببعضها البعض، وحتى لفهم أنماط التفكير البشري

ب أسئلة البحث

استنادًا إلى خلفية المشكلة كما تم توضيحها أعلاه، يمكن صياغة أسئلة البحث على النحو التالي:

١. ما هي أشكال تحويل الشفرة وتخليطها في كلام طالبات مزكز الشهامة لدراسة العقيدة واللغة العربية؟

٢. ما هي العوامل التي تؤثر على تحويل الشفرة وتخليطها في كلام طالبات مزكز الشهامة لدراسة العقيدة واللغة العربية؟

ج أغرض البحث

بناءً على ما تم صياغته من مشكلات البحث المذكورة أعلاه، فإن لهذا البحث عدة أهداف، منها:

١. لمعرفة وفهم أشكال ا تحويل الشفرة وتخليطها في كلام طالبات مزكز الشهامة لدراسة العقيدة واللغة العربية.

٢. لمعرفة وفهم العوامل التي تؤدي إلى استخدام تحويل الشفرة وتخليطها في كلام طالبات مزكز الشهامة لدراسة العقيدة واللغة العربية.

د فوائدة البحث

من المتوقع أن يقدم هذا البحث فوائد قيمة للباحثة والقراء بما يتوافق مع الأهداف المذكورة. وفيما يلي فوائد هذا البحث من الناحيتين النظرية والعملية..

١. الفوائد النظرية

الفائدة النظرية لهذا البحث هي إثراء المعرفة حول تحويل الشفرة وتخليطها في دراسات علم اللغة الاجتماعي. وقد اختير تحويل الشفرة وتخليطها كموضوع بحث عند حدوث التفاعل بين

الطالبات، وخاصة طالبات مركز دراسات أهل السنة والجماعة واللغة العربية (شهامة) بنتن. ومن خلال هذا البحث، يمكن التعرف على أشكال تحويل الشفرة وتخليطها والعوامل المؤدية لظهور هذه الظاهرة.

٢. الفوائد العملية

أ) تأمل الباحثة أن تقدم هذا البحث معرفة جديدة تحويل الشفرة وتخليطها للطالبات حول كيفية إعداد بحث التخرج بشكل صحيح ومناسب.

ب) الإسهام في توسيع آفاق المعرفة وإثراء العلوم النافعة لقسم اللغة العربية والأدب.

ج) أن يكون مرجعًا مفيدًا لإعداد البحوث المستقبلية سواء في برامج الدراسات أو في المجالات ذات الصلة بعلم اللغة لتطبيق التعلم المرغوب فيه.

د) إثراء مراجع الطالبات وزيادة مجموعة المكتبة ببحوث تتعلق بالأدب واللغة مع مراعاة تطور البحوث وفق الزمن الذي كتبت فيه.

هـ التحقيق المكتبي

في هذا البحث، تعتمد الباحثة على عدد من الأعمال العلمية التي تتناسب مع موضوع الدراسة، لكي تتمكن من ملاحظة نقاط القوة والضعف في تلك الأعمال. وهذه تساعد الباحثة على تحسين جودة هذا البحث. وفيما يلي بعض الدراسات التي تركز على نفس الإشكالية المطروحة في هذا البحث، لكنها تختلف في بعض الجوانب، وهي كالتالي:

أطروحة صوفي بعنوان: " تحويل الشفرة وتخليطها في التفاعل الاجتماعي معهد النور للطالبات والطالبات سورابايا (دراسة في علم اللغة الاجتماعي)"، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سونن امبيل الإسلامية الحكومية سورا بايا، عام ٢٠٢٣. نتائج هذا البحث أظهرت وجود ٢٤ شكلاً من بيانات تحويل الشفرة الداخلي، و٧ بيانات لتحويل الشفرة الخارجي، و٩ بيانات لخلط الشفرة الداخلي، و٨ بيانات للخلط الشفرة الخارجي. ومن العوامل التي تؤدي إلى حدوث تحويل الشفرة: تأثير المتحدث، المخاطَب، الشخص الثالث، وتغير موضوع الحديث. وظائف تحويل الشفرة تشمل: التكيف مع اللغة، إيصال الرسالة، التعبير عن الغضب، جعل المخاطَب لا يفهم الحديث، وغيرها. أما أسباب حدوث الخلط اللغوي فتشمل: إدخال الكلمات، عامل العادة، والعوامل اللغوية. وظائف الخلط اللغوي:

تحقيق المكانة الاجتماعية، زيادة الألفة، تخفيف الأجواء، وتعويض نقص المفردات.[٤]

أطروحة أنيساتول بعنوان: " تحويل الشفرة وتخليطها في المحادثات اليومية لمجتمع القرية العربية بمدينة مالانغ"، برنامج دراسات الدين والفلسفة بتخصص علم اللغة العربي، بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية ، يوجياكارتا، عام ٢٠١٦. أظهرت نتائج هذا البحث أن الرموز اللغوية المستخدمة في تقاليد لغتهم العربية متنوعة، مثل كثرة إدخال الكلمات الإندونيسية على اللغة العربية، واستخدام اللهجات العربية العامية والفصحى بشكل متداخل. وتأثرت هذه الظاهرة بعدة عوامل، منها: العوامل التاريخية المتعلقة بأصولهم، وتبادل الرموز اللغوية بين اللغة العربية والإندونيسية والجّاوية.[٥]

مقال بايق يوليا كورنيا وحيدة وآخرون بعنوان: "تحويل الشفرة في التفاعل داخل بيئة معهد أولي الألباب: دراسة سوسيولغوية". توصلت نتائج هذا البحث إلى وجود أربعة مجالات تحدث فيها عملية التحويل اللغوي أثناء التفاعل والتواصل داخل معهد أولي الألباب، وهي كالتالي: مجال الصداقة: يعد هذا المجال العامل الأكبر في حدوث

[4] Sofie Hidayatul Husainiyah, "Alih Kode dan Campur Kode dalam Interaksi Sosial Santri Pesantren Mahasiswa An-nur Wonocolo Surabaya (Kajian Sosiolinguistik)" (Skripsi, Surabaya, UIN Sunan Ampel Surabaya, 2022), 85.

[5] Anisatul Fawaidati Khusnia, "Alih Kode dan Campur Kode dalam Percakapan Sehari-hari Masyarakat Kampung Arab Kota Malang (Kajian Sosiolinguistik)" (master, UIN Sunan Kalijaga, 2016), 50, https://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/22800/.

تحويل الشفرة وتخليطها التي يفهمونها بسهولة. مجال التعليم: يحدث هذا المجال عندما يقدم المعلم موضوعًا تعليميًا داخل الفصل، بهدف تسهيل العملية التعليمية وتحقيق بيئة تعليمية مريحة. مجال الدين: يتمثل في تفاعل الأستاذ مع طالباته عند تقديم المفاهيم الدينية. غالبًا ما يبدأ الأستاذ الحديث باللغة العربية لتأكيد الهوية الإسلامية، ثم يتحول إلى لغة أخرى لتوضيح المفاهيم بشكل أفضل للطالبات. مجال العمل: يظهر هذا المجال أثناء تفاعل الطالبات والمعلمين والموظفين، حيث تُلاحظ ظاهرة التحويل اللغوي في تواصلهم.[٦]

مقال دوي كورنياسيه وآخرون بعنوان: " تحويل الشفرة وتخليطها في معهد دار السلام السلامي". توصلت نتائج هذا البحث إلى أن ظاهرة تحويل الشفرة وتخليطها في المعهد تتمثل في الانتقال الواعي بين اللغات أو استخدام لغة أخرى أثناء التواصل. ومن خلال البيانات المتوفرة، تبين أن هناك نوعين من تحويل الشفرة في المعهد: تحويل الشفرة الداخلي. تحويل الشفرة الخارجي. أما العوامل التي تؤدي إلى حدوث تحويل الشفرة وتخليطها فهي: العادة في التفاعل باستخدام اللغة المحلية. سياسة الأقسام داخل المعهد. المشاركون في الحديث أو المتحدثون. موضوع النقاش أو محتوى الحديث بسبب عوامل لغوية. الموقف أو السياق. العوامل الاجتماعية واللغوية. أثبتت هذه النتائج

[6] Baiq Yulia Kurnia Wahidah, Djatmika Djatmika, dan Sri Marmanto, "Alih Kode dalam Interkasi di Lingkungan Pondok Pesantren Ulil Albaab: Kajian Sosiolinguistik," *CENDEKIA: Journal of Education and Teaching* 11, no. 2 (8 Mei 2019): 156, https://doi.org/10.30957/cendekia.v11i2.328.

أن برنامج استخدام اللغة الأجنبية داخل المعهد كان ضمن الفئة غير الناجحة. إذ إن الطالبات المستهدفين لإتقان اللغة الأجنبية لم يلتزموا بسياسات قسم اللغة بشكل جيد أثناء التطبيق العملي.[٧]

من أطروحة ديني كمالا إن إس " تحويل الشفرة وتخليطها في مهارة الكلام بمعهد العصري بيت الحكمة تمفورجو جمبير: دراسة الأدب الإجتماعي" أطروحة مقدمة إلى قسم اللغة والأدب العربي، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج. أظهرت نتائج البحث ما يلي: أنواع تحويل الشفرة وتخليطها في تطوير مهارة التحدث باللغة العربية تتم باستخدام اللغة الإندونيسية واللغة الأم في المنطقة، وهي اللغة المدورية واللغة الجاوية. الغرض من تحويل الشفرة وتخليطها في تطوير مهارة التحدث باللغة العربية هو تحقيق التوازن مع قدرات سكان بيئة معهد بيت الحكمة، تمبوريجو، جمبير. آثار تحويل الشفرة وتخليطها في تطوير مهارة التحدث باللغة العربية في المعهد تتضمن أثرين: إيجابي وسلبي. الأثر الإيجابي: تسهيل عملية التعليم والتعلم وجعلها تسير بسلاسة، حيث يكتسب الطالبات والمعلمون مفردات جديدة يوميًا تعزز معرفتهم اللغوية. الأثر

[7] Dwi Kurniasih dan Siti Aminataz Zuhriyah, "Alih Kode dan Campur Kode di Pondok Pesantren Mahasiswa Darussalam," *Indonesian Language Education and Literature* 3, no. 1 (10 Desember 2017): 64, https://doi.org/10.24235/ileal.v3i1.1521.

السلبي: تدهور نظام استخدام اللغة العربية السليمة والصحيحة بما يتماشى مع قواعد علم اللغة.[٨]

من الدراسات السابقة أعلاه تبدي الباحثة اهتمامًا بدراسة الظاهرة اللغوية من منظور علم اللغة الاجتماعي، مع التركيز على موضوع وأسس نظرية مختلفين. إذا تناولت الدراسات السابقة الجانب الصوتي اللغوي من حيث الأنظمة الصوتية، الصرفية، والنحوية، فإن هذا البحث يركز على ظاهرة تحويل الشفرة وتخليطها. الموضوع هو تحويل الشفرة وتخليطها في كلام طالبات مركز شهامة لدراسة العقيدة واللغة العربية ببنتن، إلى جانب العوامل التي تؤدي إلى استخدام هذه الظاهرة في التواصل. الاختلاف الأساسي بين هذا البحث والبحوث السابقة يكمن في الموضوع والنطاق الذي يتم دراسته.

و الإطار النظري

الإطار الفكري في أي بحث يُعتبر ضرورة ليكون مرجعًا ودليلًا للباحثة. ومثل ذلك بحث بعنوان "تحويل الشفرة و تخليطها في كلام طالبات مركز شهامة لدراسة العقيدة واللغة العربية بنتن". سيركز هذا البحث على مناقشة الأساس النظري المتعلق بأشكال تحويل الشفرة ،

---

[8] Dini Kamala En Es, " تحويل الشفرة وتخليطها في مهارة الكلام بمعهد العصري بيت الحكمة تمفورجو جمبير: دراسة الأدب الاجتماعي" (undergraduate, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2020), 54, http://etheses.uin-malang.ac.id/20852/.

وأشكال خلط الشفرة ، والعوامل المسببة للتحويل والخلط، وكذلك وظائفهما. وفيما يلي توضيح لهذا الإطار الفكري:

١. علم لغة اجتماعية

في علم اللغة العام، ينقسم مجال الدراسات اللغوية إلى فرعين: علم اللغة الصغروي وعلم اللغة الكبروي. علم اللغة الصغروي يشمل دراسة اللغة داخليًا، مثل البنية المورفولوجية، والفونولوجية، والنحوية، والدلالية.[٩] علم اللغة الكبروي يشمل فروعًا مثل: علم اللغة النفسي (تداخل علم النفس وعلم اللغة). علم اللغة الاجتماعي (تداخل علم الاجتماع وعلم اللغة). علم اللغة الأنثروبولوجي (تداخل الأنثروبولوجيا وعلم اللغة). علم اللغة العصبي (تداخل علم الأعصاب وعلم اللغة).[١٠] تعريف علم اللغة الاجتماعي وفق آراء بعض العلماء:

أ. ديل هايمز

وسع ديل هايمز دراسة علم اللغة الاجتماعي من خلال التركيز على مفهوم "الكفاءة الاتصالية". يرى هايمز أن علم اللغة الاجتماعي يدرس كيفية استخدام اللغة في سياقات

[٩] صير، إبراهم السيد (١٩٩٥) علم اللغة الاجتماعي مفهومة وقضائها. ٤.

[10] Chaer, *Sosiolinguistik : Perkenalan Awal*, 1.

اجتماعية محددة وكيفية فهم المتحدثين لتلك الاستخدامات بما يتماشى مع الأعراف الاجتماعية.

ب. جوشوا فيشمان

ركز فيشمان على الجانب الكلي من علم اللغة الاجتماعي، حيث يدرس العلاقة بين اللغة والمجتمع على نطاق واسع. وفقًا له، لا يقتصر علم اللغة الاجتماعي على دراسة التنوع اللغوي بين الأفراد، بل يدرس أيضًا كيف تعكس الاختلافات اللغوية العلاقات الاجتماعية والثقافية وتؤثر فيها في المجتمعات متعددة اللغات.

التعريف العام لعلم اللغة الاجتماعي هو فرع من علم اللغة يدرس العلاقة بين اللغة والمجتمع، مع التركيز على كيفية استخدام تنوع اللغة في السياقات الاجتماعية المختلفة. يدرس العلاقة الديناميكية بين اللغة والمجتمع وكيف يمكن لاستخدام اللغة أن يكشف أو يعزز الفروق الاجتماعية. أهمية علم اللغة الاجتماعي: يساعد في الحياة العملية، حيث يُستخدم عند التفاعل والتواصل البشري. يوضح كيفية استخدام اللغة من الناحية الاجتماعية. يقدم إرشادات حول التنوع وأسلوب اللغة المستخدمة تجاه المستمع. استخدام علم اللغة الاجتماعي في هذا البحث: يُستخدم علم اللغة الاجتماعي في هذه الدراسة لتحليل التحويل اللغوي والخلط اللغوي

الموجود في الكلام اليومي لطالبات مركز دراسات أهل السنة والجماعة واللغة العربية في سياهمة ببنتن.

٢. تحويل الشفرة

بحسب رونالد، يُعَرَّف الشفرة بأنها نوع من التنوع اللغوي الذي يُستخدم عادةً بشكل حيادي. وتنقسم تسمية الشيفرة إلى ستة أنواع، وهي: اللهجة، اللغة، الأسلوب، اللغة القياسية، لغة الهجين (Pidgin)، ولغة الكريول (Creole). وكل هذه التسميات تُعبِّر عن مشاعر معينة. يمكن أيضًا تعريف الشفرة على أنها نظام للكلام.[١١] حيث تكون عناصر اللغة المستخدمة لها خصائص مميزة تتوافق مع خلفية المتحدث، وعلاقته مع المستمع، والوضع الكلامي القائم. وعادةً ما تكون الشيفرة عبارة عن تنوع لغوي يُستخدم بشكل واضح للتواصل بين أفراد مجتمع لغوي معين.[١٢]

ذكر هدسون في كتابه: "*Anyone who speaks more than one language chooses between them accordingtocircumstances*." يُعتبر التحويل اللغوي أحد جوانب اعتماد اللغة (Language Dependency) في المجتمعات

[11] Soepomo Poedjosoedarmo, *Alih Kode dan Campur Kode* (Yogyakarta: Balai Penelitian Bahasa, 1978), 30.

[12] Soepomo Poedjosoedarmo, *Alih Kode dan Campur Kode* (Yogyakarta: Balai Penelitian Bahasa, 1978), 30.

متعددة اللغات، حيث تميل كل لغة إلى دعم وظيفتها الخاصة، وتتناسب كل وظيفة مع سياقها. وهذا يعني أن التحويل اللغوي (Code-Switching) هو انتقال المتحدث من شفرة لغوية إلى أخرى أثناء الكلام، مثل انتقال المتحدث من استخدام اللغة الإندونيسية إلى استخدام اللغة العربية.

أبل (١٩٧٦): يرى أبل أن تحويل الشفرة هو ظاهرة انتقال استخدام اللغة نتيجة لتغير الوضع، وأنه يحدث بين اللغات المختلفة. هايمز (١٨٧٥): يرى هايمز أن تحويل الشفرة لا يحدث فقط بين اللغات المختلفة، بل يمكن أن يحدث أيضًا بين الأنماط أو الأساليب المختلفة داخل اللغة نفسها. وبالتالي، يُعتبر تحويل الشفرة ظاهرة انتقال استخدام اللغة أو التنوع أو الأسلوب نتيجة لتغير الدور أو الوضع في الكلام. رأي ديل هايمز: ديل هايمز، أحد أعلام علم اللغة الاجتماعي، يُوضح أن تحويل الشفرة (Code-Switching) و خلط الشفرة (Code-Mixing) يُعدان جزءًا من ظاهرة استخدام اللغة في سياق اجتماعي معقد. ويُؤكد هايمز على أهمية السياقين الاجتماعي والثقافي لفهم هذه الظاهرة اللغوية، بما في ذلك التحويل والخلط اللغوي.

تحويل الشفرة (Code-Switching): يرى هايمز أن تحويل الشفرة ليس مجرد انتقال بين اللغات، بل هو استراتيجية تواصل ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالجوانب الاجتماعية والوضعية. يحدث

التحويل اللغوي عندما ينتقل المتحدث من لغة أو تنوع لغوي إلى آخر وفقًا للسياق الاجتماعي أو الوضع القائم. ومن وجهة نظر هايمز، تُعتبر هذه الظاهرة وسيلة للتكيف اللغوي مع الجمهور أو الموضوع أو السياق المعين، وهي جزء من الكفاءة الاتصالية للفرد.[١٣]

٣. خلط الشفرة

بحسب هايمز، يُعرَّف خلط الشفرة بأنه مزج العناصر من لغتين أو أكثر داخل جملة واحدة أو نص واحد. وفي نظره، فإن خلط الشفرة ليس مجرد ظاهرة لغوية بحتة، بل يرتبط بشكل وثيق بالسياقات الاجتماعية. حيث يستخدم المتحدث عناصر من لغات متعددة لتحقيق هدف تواصلي أكثر فعالية. وغالبًا ما يحدث خلط الشفرة في المجتمعات ثنائية اللغة أو متعددة اللغات، حيث لا تكون الحدود بين اللغات صارمة دائمًا. قدم ديل هايمز رؤيته حول التحويل اللغوي والخلط اللغوي، حيث اعتبر تحويل الشفرة شكلاً من أشكال التكيف اللغوي بناءً على السياق الاجتماعي، بينما يُعتبر خلط الشفرة مزجًا للغات داخل بنية كلامية واحدة. كلا الظاهرتين تعكسان الكفاءة التواصلية، وهي

[13] Chaer, *Sosiolinguistik : Perkenalan Awal*, 107.

قدرة المتحدث على تعديل اختياراته اللغوية بما يتناسب مع المعايير الاجتماعية والثقافية.[١٤]

تفسير نبّابان لخلط الشفرة: يُوضح نبّابان أن الخلط الشفرة هو حالة يحدث فيها مزج بين لغتين أو أكثر أو بين تنوعات لغوية داخل فعل كلامي (Speech Act) أو نص لغوي (Discourse)، دون أن تقتضي الحالة أو السياق اللغوي ذلك المزج.[١٥] رأي عبد الشكور إبراهيم وه. سوبارنو: قام عبد الشكور إبراهيم وه. سوبارنو بتوضيح الفارق بين تحويل الشفرة وتخليطها. ففي تحويل الشفرة، يستخدم المتحدث نوعين مختلفين، سواء من نفس اللغة أو من لغتين مختلفتين. أما في خلط الشفرة، فلا يحدث انتقال بين الشفرات، بل يتم مزج عناصر شفرة ما مع الشفرة المستخدمة حاليًا من قبل المتحدث. وهذا يعني أن خلط الشفرة يمكن أن يحدث داخل بُعد اللغة الواحدة (Intralingual) أو بين بُعدين لغويين مختلفين (Interlingual).[١٦]

الخلاصة: إن علم اللغة الاجتماعي يُعتبر فرعًا من علم اللغة يتميز بطابع تكاملي مع علم الاجتماع، حيث يُركز موضوع البحث على العلاقة بين اللغة والعوامل الاجتماعية في مجتمع

---

[14] Chaer, h 115.

[15] Nababan, *Sosiolinguistik* (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, 1993), 32.

[16] Abdul Syukur Ibrahim dan Suparno, *Sosiolinguistik*, Ke 6 (Jakarta: Universitas Terbuka), 5.

لغوي معين. ولتوضيح إطار التفكير المذكور أعلاه، قامت الباحثة بإعداد مخطط او رسم بياني كما يلي.

ز منحج البحث

١. نوع البحث

النوع الذي استخدمهته الباحثة في هذا البحث هو البحث الميداني (Field Research) بالتزامن مع استخدام نظام البحث المكتبي (Library Research) للحصول على البيانات من الكتب ذات الصلة بهذا البحث. البحث الميداني: يشير إلى البحث الذي يعتمد على جمع البيانات المستمدة مباشرة من الواقع الميداني. البحث المكتبي: يشير إلى منهج بحث يركز على جمع وتحليل البيانات من مصادر مكتوبة أو وثائقية. يعتمد هذا المنهج على مراجعة الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث، سواء كانت كتبًا، مقالات في مجلات علمية، أوراق عمل، تقارير بحثية، أطروحات ماجستير أو دكتوراه، أو مصادر أخرى. لا يتضمن هذا المنهج جمع البيانات الميدانية بشكل مباشر، بل يستند إلى مصادر مكتوبة موجودة مسبقًا.

٢. مصادر البيانات

بحسب سودارياتو، فإن مصادر البيانات هي كل ما يمكن أن يكون موضوع الملاحظة في البحث اللغوي. يمكن أن تكون هذه المصادر على شكل أقوال، نصوص، أو رموز تستخدمها المتحدثات. وقد قسّمها إلى فئتين.[١٧]

أ) مصادر البيانات الأولية

مصادر البيانات الأولية هي البيانات المباشرة التي تُجمع من استخدام اللغة بشكل واقعي من قبل المتحدثين الأصليين في سياقات معينة. على سبيل المثال: الأقوال في المحادثات اليومية، الخطب، أو المحاضرات.

ب) مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي البيانات التي تأتي من نتائج أبحاث سابقة أو وثائق مكتوبة، مثل الكتب، المقالات العلمية، أو النصوص المكتوبة للمحادثات السابقة.

[17] Sudaryanto, *Metode dan Aneka Teknik Analisis Bahasa: Pengantar Penelitian Wahana Kebudayaan Secara Linguistis* (Yogyakarta: Duta Wacana University Press, 2015), 12.

٣. تقنيات جمع البيانات

وفقًا لسوداريانتو (١٩٩٣)، يمكن استخدام تقنيتين رئيسيتين لجمع البيانات في البحث النوعي، وهما: طريقة الملاحظة (الملاحظة)، وطريقة الحوار او المقابلة. وبالإضافة إلى ذلك، أضافت الباحثة تقنية التوثيق للحصول على أدلة مهمة في البحث.

أ) الملاحظة (المراقبة)

طريقة الملاحظة هي تقنية لجمع البيانات من خلال النزول إلى الميدان ومشاهدة المصادر البحثية مباشرة. في هذه الملاحظة، قامت الباحثة بزيارة مركز دراسات أهل السنة والجماعة واللغة العربية شهامة بنتن، مدينة سيرانغ، ومتابعة جميع أنشطته.

ب) الحوار (المقابلة)

طريقة الحوار او المقابلة هي وسيلة لجمع البيانات من خلال إجراء مقابلة مباشرة مع موضوع البحث أو مع وسطاء لديهم معرفة بمشكلة البحث. تُعتبر المقابلة طريقة لجمع البيانات تعتمد على حوار منظم يتوافق مع أهداف البحث. وقد قسم سوهارسيمي أريكونتو المقابلات حسب تنفيذها إلى ثلاثة أنواع:

المقابلة الحرة (دون دليل أسئلة).
المقابلة الموجهة (باستخدام دليل أسئلة).

المقابلة الحرة الموجهة (مزيج من المقابلة الحرة والمقابلة الموجهة).

في هذا البحث، استخدمت الباحثة نوع المقابلة الحرة الموجهة، وهو مزيج من المقابلة الموجهة التي تعتمد على دليل أسئلة والمقابلة الحرة التي لا تعتمد على دليل أسئلة. الهدف من هذا الأسلوب هو توجيه الأسئلة لتحقيق أهداف البحث وتطوير الأسئلة الداعمة حسب الحاجة.

من خلال هذه التقنية، جمعت الباحثة البيانات من مقابلات مباشرة مع المصادر التالية:

مسؤولو مركز دراسات أهل السنة والجماعة واللغة العربية (شهامة)

طالبات مركز دراسات أهل السنة والجماعة واللغة العربية (شهامة)

مدير مركز دراسات أهل السنة والجماعة واللغة العربية (شهامة)

ج. التوثيق

التوثيق هو طريقة لجمع البيانات التي تقدم أدلة وسجلات مهمة تتعلق بمشكلة البحث. تُستخدم هذه الطريقة أيضًا لجمع البيانات المتوفرة في السجلات الوثائقية، حيث تعمل كبيانات داعمة ومكملة للبيانات الأولية التي تم جمعها من خلال الملاحظة

والمقابلات المعمقة. وقد اعتمدت الباحثة على طريقة التوثيق هذه لجمع البيانات من المصادر الثانوية.

٤. تقنية تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية منهجية تشمل جمع البيانات، معالجتها، وتقييمها بهدف استخلاص معلومات مفيدة تُستخدم في اتخاذ القرارات. تتضمن هذه العملية عدة خطوات، بدءًا من جمع البيانات الخام، تنظيمها، تفسيرها، وصولاً إلى عرض نتائج التحليل بشكل يسهل فهمه. يمكن إجراء تحليل البيانات باستخدام طرق متنوعة، سواء كانت كمية أو نوعية، وفقًا لنوع البيانات وأهداف البحث.

ح نظام الكتابة

في هذا البحث، قامت الباحثة بتحديد نظام المناقشة في خمسة فصول:

الباب الأول: المقدمة، خليفة البحث، أسئلة البحث، أعراض البحث، فوائد البحث، التحقيق المكتبي، الإطار النظري، منحج البحث، نظام الكتابة

الباب الثاني: تحويل الشفرة وتخليطها في نظرية ديل هايمز، يركز هذا الفصل على المناقشة النظرية المتعلقة بنظرية علم اللغة الاجتماعي، ثنائية اللغة، المجتمع اللغوي، تحويل الشفرة وتخليطها، بالإضافة إلى العوامل المسببة لذلك.

الباب الثالث: الشهامة ومساهمتها في اللغة العربية، يركز هذا الفصل على موضوع البحث الذي يشمل: تاريخ دار سحامة من خلال منهجية البحث، موقع البحث، البيانات ومصادر البيانات، طرق جمع البيانات، وتقنيات جمع البيانات.

الباب الرابع: تحويل الشفرة وتخليطها في الشهامة والعوامل التي تؤثر فيه، يتناول هذا الفصل نتائج البحث والمناقشة.

الباب الخامس: الخاتمة، يتضمن هذا الفصل الخاتمة و الإقتراحات التي تهدف إلى إلهام الباحثة في مجال علم اللغة الاجتماعي، وفي النهاية يتم عرض قائمة المراجع والملاحق.